العدد ١٢٢١ — السنة الخامسة والعشرون

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة ١٥
مع أجرة البريد
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٢٤ شوال سنة ١٣١٦ — موافق ٢٢ شباط ش و٦ آذار غ سنة ١٨٩٩

إجمال الأحوال

لِمَسْقَط اليوم شأن مهم في عالم الصحافة عامة والإنكليزية والفرنسوية منها خاصة وقد أكثرت هاتان من الكلام عليها لما لحكومتهما فيها من المصلحة والتنازع في النفوذ والتسابق إلى جرّ المغانم شأن السياسة في هذا العصر المتمدن...

ومسقط قاعدة بلاد عمان مساحتها من الجنوب إلى الشمال نحو سبعمائة ميل طولًا وعرضها الأوسط نحو المائتين فتكون مساحتها مائة وأربعين ألف ميل مربع وهي القطعة المتكون منها رأس بلاد العرب في الأوقيانوس الهندي وتمتد شرقًا إلى حضرموت وشمالًا إلى الخليج العجمي. يحكمها أميرٌ اسمه فيصل بن تركي يقيم في مدينة مسقط وهي حصينة جدّا ويربو عدد سكان عمان على الخمسين ألف نفس من المسلمين. تجارتها واسعة يدخلها سنويًّا من السلع الإنكليزية ما تبلغ قيمته مليونًا ومائة ألف ليرة إنكليزية ولها مينا من أبدع الموانى الطبيعية تلجأ إليه السفن اتقاء الأنواء وبحرها من أغنى بحور الدنيا لؤلؤًا.

وقد احتل البرتغاليون مدينة مسقط عم ١٥٠٨م وبقوا فيها نحو مائة وخمسين عامًا استعرت خلالها نيران الحروب بينهم وبين العرب ودامت زمنًا طويلًا إلى أن أجمع أمراء البلاد أمرهم واتفقت كلمتهم فقويت عصبيتهم واشتد ساعدهم وأخرجوا البرتغاليين من بلادهم صاغرين ثم جهزوا سفنًا شراعية وقصدوا بلاد الزنجبار فطردوهم منها أيضًا ولهذا ترى حكام الزنجبار من أمراء مسقط.

وموقع مسقط مهمٌّ جدًّا لوقوعها بمركز جعلها محطًّا للسفن الذاهبة إلى الهند وخليج العجم والزنجبار والحبشة والبحر الأحمر مما جعل رجال الإنكليز يبذلون كلّ عزيز غالٍ وراء نشر نفوذهم وسيطرتهم عليها وأول شيء عملوه حبًّا بنيل هذه الأمنية إن وضعوا مملكة الزنجبار تحت حمايتهم ليتمكنوا من الفوز في عمان أي مسقط.

وسبب لغط الجرائد الأوربية الآن عن مسقط هو ما شاع من أن حاكمها قد أجّر فرنسا مينا بندر «جسّة» الواقع على مسافة خمسة أميال من مسقط إلى مدة سنة واحدة فكبر هذا الأمر على رجال الإنكليز إكبارًا عظيمًا - لما لا يخفى - وبعثت حكومة إنكلترا تنذر الحاكم وتخوّفه شرّ العواقب إذا فعل فعلته.

وقد أكدت المصادر الإنكليزية خبر هذا الإنذار وزادت على ذلك بأن إنكلترا عززته بالكولونل ميد معتمدها السياسي في الخليج العجمي وأنه وصل مسقط وتداول مع الأمير مدة خمسة أيام حتى إذا لم تجدِ المداولة نفعًا قدّم إليه بلاغ حكومته وإنذارها منذ حادي عشر شباط الماضي حسابًا غربيًّا وانتظر الجواب عليه في اليوم نفسه.

وتقول جريدة التيمس في مقالة نشرتها بشأن حوادث مسقط أن ما جرى فيها هو أول عمل للورد كرزون حاكم الهند الجديد في باب السياسة الخارجية وأنه لعملٌ جديرٌ بالمدح والثناء لسرعة فصل الخطاب في شأنه وقالت أنه إذا كانت فرنسا تريد إقامة مستودع للفحم يملكه ويديره شخص بسيط فإنكلترا تعترف عن نحلةٍ وطيب خاطر بما لها من الحق في ذلك.

أما الجرائد الفرنسوية فقد حنقت كثيرًا لبلاغ إنكلترا وإنذارها الذي أرسلته إلى حاكم مسقط أو عمان وهي تقول أن هذا البلاغ ينفي بتاتًا ما شاع من حصول اتفاق مع إنكلترا. ونشرت بيانًا شبيهًا بالرسمي جاء فيه أن فرنسا ما طلبت سوى رصيف للفحم شبيه بالرصيف الذي لإنكلترا وهو ما تعترف لها معاهدة سنة ١٨٦٢ بأن لها حقًّا في طلبه. ويؤخذ من هذه المذكرة أن البلاغ النهائي إنما صدر عن فرط غيرة من رجال الإنكليز في الهند.

على أن المصادر الإنكليزية تقول أن اللورد جورج هملتون وزير الهند أبطل الامتياز الفرنسوي في م سقط وقال إن حكومة عمان مرتبطة فيما عدا معاهدة سنة ١٨٦٢ بمعاهدة خاصة نحو إنكلترا وذلك فيما يتعلق بنقل ملكية أراضيها وأن الحكومة الإنكليزية قد كانت مخابراتها متواصلة مع حكومة الهند أثناء الجدال بهذه المسألة.

ويلوح من خلال الحوادث أن الدولتين - الإنكليزية والفرنسوية - قد أخذتا تتداولان بهذا الشأن تداولًا وديًّا ولا يبعد أن تنال فرنسا محطة للفحم على ما اشترطته مناظرتها فينحسم إذ ذاك الخلاف بالتي هي أحسن. وتقول إحدى الجرائد الألمانية أن فرنسا وروسية تعملان على إهباط مساعي إنكلترا في الشرق وأن خليج البصرة قد أصبح موضعًا للتنافس وميدانًا للتنازع ولا حول ولا.

بعث مكاتب «التيمس» في كلكته برسالة برقية إلى جريدته هذه كان لها أهمية عظمى في النوادي والمحافل مؤداها أن رجال الحكومة الإنكليزية في بنجاب من أعمال الهند قد ابتاعوا عددًا عديدًا من الإبل وإن في المدينة حركة عسكرية جديدة مما يدل على أن وراء الأكمة ما وراءها وأن في النية إظهار شيء جديد إلى عالم الوجود في هاتيك الحدود.

ومما يذكر أن ما ابتاعته الحكومة المذكورة من الإبل لنقل المهمات العسكرية قد بلغ حتى الآن ثلاثة آلاف ومائتين وخمسين جملًا أُدخلت أثمانها في ميزانية النفقات العسكرية.

وقد تضاربت الآراء وتباينت الأفهام في الموقع الذي تود الحكومة الهندية الإنكليزية القيام بهذه الحركات الجديدة والمرجح أنها ستكون في الحدود الغربية الشمالية من الهند حيث لم يزل عدد من القبائل التي حاربت الإنكليز السنة الماضية ويذهب الخبيرون إلى أن المقصود

الحقيقي من هذه الحركات الجديدة هي حكومة الأفغان جزاء إعطائها لروسية امتيازًا بإنشاء طريق حديدية على الحدود الأفغانية إلى مدينة كوشك. ويعتبر رجال الإنكليز أن في هذا المشروع - إن صحّ - حطة من شأنهم وتلاشيًا لنفوذهم في هاتيك الأصقاع ولو لم يكن فيه غير شد إزر الحكومة الروسية وتقوية نفوذها ثمة لكفى.

الأستانة العليَّة

(توجيهات)

«مأمورية» - فوضت ولاية بغداد إلى حضرة دولتلو نامق باشا والي ولاية طرابلس الغرب وولاية طرابلس الغرب إلى حضرة سماحتلو هاشم بك أفندي من أعضاء دائرة الملكية في شورى الدولة.

«رتبة» - أحسن برتبة بالا إلى حضرة عطوفتلو عبود أفندي من كبراء التجار مكافأةً له على ما أبرز من الفتوّة والحمية لمعرض الإعانة.

والرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو شديد أفندي (حبيش) باشهبندر باريز.

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو قيصر أفندي كرم صاحب جريدة تركيا (التي تصدر بمصر) وبالرتبة الثانية من الصنف الثاني إلى أخيه عزتلو نصري أفندي كرم من محرريها.

والرتبة الثالثة إلى كل من رفعتلو سليم أفندي روفائيل حكيم من وجهاء سورية ورفعتلو إلياس رسام بك المحامي من متخرجي مكتب الحقوق السلطاني ورفعتلو داود بك عمون من وجهاء بيروت.

وباية البلاد الخمسة إلى صيادي زادة فضيلتلو سراج الدين أفندي.

«نشان» - أُحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة صاحب السعادة جوهر آغا رئيس مصاحبي الحضرة السلطانية.

وبالمجيدي المرصع إلى حضرة دولتلو عصمت باشا طبيب الحضرة السلطانية.

وبالعثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو إبراهيم أفندي محاسب نظارة الخزينة الخاصة السلطانية.

وبالعثماني الأول إلى كل من وزير خارجية إيطاليا ووزير بحريتها.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو قدري بك أفندي من بندكان الحضرة السلطانية.

وبمثله إلى حضرة مظفر آغا وكيل الخزينة.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة البطريق إلياس أفندي بطريق الموارنة وبمثله من الدرجة الثانية إلى المطران بولس أفندي مسعد.

وبالعثماني الثاني إلى عطوفتلو حازم بك أفندي والي الموصل.

«مدالية» - أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة عطوفتلو خليل بك أفندي والي خداوندكار.

لجنة المهاجرين المسلمين

قضت العواطف السلطانية بتأليف لجنة تنظر في أسباب إسكان المسلمين الذين يهاجرون إلى البلاد العثمانية من جهات شتى يرأسها مولانا السلطان الأعظم بنفسه وعين حضرة صاحب الدولة رضا باشا والي سلانيك السابق عضوًا أول لهذه اللجنة العالية والاهتمام جارٍ بانتقاء الأعضاء الثلاثة الباقين وعهد إلى العضو الأول بانتخابهم من كبراء الباب العالي.

وقد خصص ثلاث حجرات من دائرة شورى الدولة لهذه اللجنة التي ستكون اجتماعاتها يوميًّا غالبًا وأذن لها بإنفاق خمسة آلاف قرش لفرش دائرتها. وأصدرت الحضرة السلطانية أمرها الكريم بأن تتحرى اللجنة بادئ بدء الأراضي الخالية وأن تنظم خريطة بها.

لا يخفى أن هذا المشروع لمن أجلّ المشروعات المهمة وأجدرها بالاعتناء والاهتمام فإن في البلاد العثمانية - كما لا يخفى - من الأراضي الفسيحة الأرجاء الجيدة التربة الغزيرة المياه ما لو عني بها اعتناءً حقيقيًّا لدرّت على الدولة والأهلين ذهبًا وهاجًا.

وغاية ما نرجوه من هذه اللجنة الكبرى أن تحقق رغائب مولانا السلطان الأعظم وتتذرع في الأسباب الآئلة لتسهيل طرق المهاجرة إلى البلاد العثمانية ووسائل إسكان المهاجرين وراحتهم إذ في المسلمين القاطنين في البلاد غير العثمانية عددًا غير قليل يؤثرون السكنى في هذه البلاد على أن تتوفر لهم الراحة فإذا وفق الله تعالى اللجنة لهذا الأمر حمدنا إذ ذاك العاقبة والله الموفّق.

هذا وقد أصدرت الإرادة السنية أخيرًا بتعيين حضرة صاحب السعادة الفريق عثمان باشا والي اشقودرة السابق عضوًا عسكريًّا للجنة المهاجرين المنوّه عنها.

رايات الكتائب السلطانية

عملًا بالإرادة السنية أُحدث اثنتا عشرة راية للكتائب السلطانية الخاصة كتب على أحد وجهيها كلمتا الشهادة وعلى الآخر الشعار العثماني واسم الكتيبة مزدانًا بالطغرى الغراء وقد تمّ الآن من هذه الرايات أربع عرضت إحداها على الأنظار السلطانية فراقت لديها كثيرًا أما ألبسة هذه الكتائب فستكون بُنية اللون والاهتمام جارٍ بتدارك الخيول اللازمة لها.

الأرناؤود

رفع وجهاء مدينة منفذان من أعمال ولاية قوصوه عريضة برقية إلى الحضرة السلطانية قالوا بها أن الطائفة الألبانية الأرناؤودية متمسكة بحبل متين من الصداقة والولاء للدولة العثمانية وأنها تبذل أرواحها وتريق دمائها في الذب عن حوزة الملة والدولة. روته **(إقدام)**

الشرطة في ولاية آيدين

عززت المعاقل والمخافر المشادة داخل ولاية آيدين (إزمير) بعدد كافٍ من رجال الدرك وقد ارتأت الولاية إبلاغ رجال البوليس فيها إلى مائتي نفر على أن يكون راتب كلٍّ منهم ثلاثمائة قرش فصدرت الإرادة السنية مصدقة على ذلك.

الدولة العليَّة وحكومة إيران

التمس بعض التجار تخفيض أجرة الرسائل البرقية بين البلاد العثمانية والبلاد الفرنسية حبًّا بنمو المخابرات بين البلادين وتوثيقًا لعرى الولاء بينهما.

الدولة العليَّة وإيطاليا

روت صحف فينا عاصمة النمسا عن رسائل برقية من الأستانة مغزاها أنه بمناسبة إرسال بعض البوارج العثمانية إلى إيطاليا لتجديدها وتحويلها إلى أحدث طرز وأحسنه بعث الملك همبرت ملك إيطاليا تلغرافًا إلى الجناب السلطاني أودعه أجلّ عبارات الولاء والوداد وتمنى للبحرية العثمانية الترقي والنجاح وأن يكون هذا العمل سببًا في توثيق عرى الولاء بين الدولتين.

أما البارجتان مسعودية وآثار توفيق فلا ينجز عملهما بأقل من سنة وستجهزان بمدافع سريعة الطلق ومن آخر طرز.

رواتب المأمورين

لما بلغ المسامع السلطانية أن كثيرًا من المأمورين والموظفين لا يأخذون رواتبهم شهرًا فشهرًا مما يضطرهم إلى الوسائل غير المشروعة أصدرت إرادتها السنية بأن تعطى الرواتب بعد الآن لجميع المأمورين على السواء بصورة منتظمة.

الباخرة «تمساح»

معلومٌ أن الحضرة السلطانية قد أمرت الترسانة العامرة بإنشاء باخرة صغيرة لتهدى إلى البرنس نقولا أمير الجبل الأسود وقد أتمت الترسانة الآن هذه الباخرة وسميت «تمساح» وهي على أهبة السفر.

والشائع أن البرنس نقولا عازم على الشخوص إلى الأستانة لعرض ولائه على الحضرة السلطانية.

معتمد البلغار

أمّ الأستانة في هذه الأيام حضرة سعادتلو نجيب أفندي الملحمة معتمد الدولة العليَّة لدى إمارة البلغار مصحوبًا بمعاون رئيس كتابه عزتلو رفيق بك

أخبار الجهات

دمشق الشام

ذكرت رصيفتنا الشام الغراء أن ملاذ ولاية سورية الجليلة قد أمر بتأليف لجنة برئاسة حضرة صاحب السعادة أحمد رفيق باشا الشمعة وأعضاؤها صاحب السعادة الأمير عبد الله باشا الحسني وصاحب الفضيلة محمَّد أفندي العجلاني وسليم أفندي العمري وعزتلو نافذ أفندي مدير الدفتر الخاقاني ومكرمتلو شريف أفندي الكيلاني للنظر في إعالة محاويج المهاجرين الذين نزحوا إلى سورية من الجزائر وتونس وبخارى ريثما ترد الأوامر من دار السعادة بإسكانهم في أماكن مناسبة وإعطائهم أراضٍ أميرية لفلحها وإمدادهم بما ينبغي لهم من المواد والأثاث الزراعية فنشكر لملجأ الولاية المشار إليها عنايته بأولئك المحاويج ونستدعي عناية أرباب الخير أن تجود أياديهم لإعانة هؤلاء المهاجرين في سبيل الله وهو سبحانه لا يضيع أجر المحسنين.

- وصل دمشق فريق من الحجاج الإيرانيين بينهم أحد علماء فارس مرزا عبد العلي ابن ناظم العلماء الملقب بسيد المحققين وهو ابن أخي سفير حكومة إيران العليَّة والمنتظر مجيء زمرة أخرى من الفرس لهذه الغاية.

مرعش

ورد في أخبارها الرسمية أن المسمى أحمد من أهالي قرية فنك التابعة لمرعش قد فتك بعثمان آغا وزوجته وبنته من أهالي القرية فأنفذت الحكومة إلى محل الواقعة ما يلزم من المأمورين للتحقيق عنها فدفنوا جثث القتلى الثلاثة وأخذوا يتحرون القاتل.

وبلغ حكومة مرعش أيضًا أن المرأة مدينة زوجة بكر القاطن في جفتلك الحاج مصطفى من أعمال مرعش قد ماتت مصلوبة وورد من عينتاب أن حمو بن محمَّد قد قتل المدعو مسلم بن حسين رميًا بالرصاص فقبض على القاتل وسلم إلى العدلية اهـ.

والمرجو أن ينفذ الحكم الشرعي على القاتلين عملًا بأمر الله تعالى الذي قال (ولكم في القصاص حياة).

حلب

كتبت نظارة الداخلية إلى ولاية حلب الشهباء أن الأرمن في الأناضول كانوا قد أمهلوا مدة سنتين في أداء البدلات العسكرية وذلك بالنظر للمشاغب والفتن التي حصلت منذ ثلاثة أعوام وإذ انقضت الآن السنتان المذكورتان صدرت الإرادة السنية بضم سنة ثالثة على أن يكون ذلك شاملًا للسريان المنكوبين في الأماكن التي حدثت فيها المشاغب المذكورة.

مصر

احتفلت البلاد المصرية وازّينت احتفاءً بمولد ولي عهد الجناب الخديوي مما يدل على شدة تعلق المصريين بعزيز البلاد نائب الحضرة السلطانية.

ويؤكدون أن الجناب الخديوي قد اعتمد أخيرًا أن يسمي ولي عهده «محمَّد عبد المنعم» من قبيل الشكر لله على نعمته به.

السودان

أشاعت بعض المصادر الإنكليزية أن التعايشي عبد الله قد جمع جموعًا من فلول الدراويش يبلغ عددهم نحو خمسة عشر ألفًا وغزا بهم بعض القبائل الكردفانية فبدد شملها والمظنون أنه يعود إلى أعالي النيل ويحاول التقدم إلى الخرطوم ولهذا صدرت الأوامر إلى جميع الضباط المصريين والإنكليزيين الذين في الإجازة بأن يسرعوا بالعودة إلى السودان إذ أنه في نية السردار انتظار التعايشي حتى إذا دنا من الخرطوم أذاقه أمرّ النكال.

وفي الأخبار الأخيرة أنه ورد بلاغ رسمي مؤداه أن التعايشي نازل على مسيرة ١٦٠ ميلًا من الخرطوم في جهات جزيرة آبا وأنه بينما كانت إحدى المدفعيات سائرة إلى فشودة أطلقت عليه قذائف بنادقها بجوار آبا وأنه ليس في النية إرسال مدد إلى الخرطوم الآن.

وقد فصل الكولونل كتشنر شقيق السردار كتشنر عن الجيش المصري لانتهاء مدة خدمته فيه وغادر القطر قاصدًا إنكلترا لينضم فيها إلى فرقته ولعلّ فشله في حملته التي قادها لمطاردة التعايشي وقومه كما سبق لنا الخبر بذلك هو السبب في انفصاله.

الاستعداد الإرثي للمرض

كثيرًا ما تظهر في الولد الصفات العقلية والأدبية التي للأب ولو عملت فيها التربية والتعليم فإنه من الأمور المقررة بالمشاهدة أنه إذا كان عقل الوالدين متصفًا بالجودة ومهذبًا بالعلم تكون أولادهم غالبًا أجود عقلًا وأقرب إلى التهذيب من أولاد أصحاب العقول الضعيفة وكذلك الصفات الأدبية وعلى هذا نرى عامة الناس متفقين على مراعاة الأصل والنسب غير أنه من الواضح أن للتربية عملًا عظيمًا في مقاومة الصفات القبيحة التي يرثها الطفل من أسلافه وقد أنكر البعض وراثة الجودة والقباحة في الصفات وقالوا ليست هي موروثة بل هي من نتائج التربية.

ولا يخفى ما في هذا الشأن من الأهمية الكبرى لجميع الناس من حيث الخطر على الصحة والمسؤولية العظمى على الطبيب والعاقل في مقاومة الميل الطبيعي للمرض من زمن الولادة إلى حين الموت. ولا بد من التمييز بين الأمراض التي تولد مع الطفل كالمرض الزهري واستعداده لمرض كان في أحد والديه وقد يتعرض الوالدان والأولاد لأسباب مرض واحد فإذا أصابهم جميعًا لم يحسب من هذا القبيل لأن داء الخنزيري مثلًا ينشأ بين سكان المنازل الرطبة التي لا يبدل الهواء فيها ولا ترى شيئًا من أشعة الشمس فلا يكون ذلك من باب الإرث بل من باب السبب الواحد العامل في كثيرين بزمن واحد على أنه إذا طالت هذه الأسباب نشأ منها قوم أردياء الصحة والخلق يورثون نسلهم الاستعداد المرضي وعلى هذا يكون المراد بناموس الإرث المرضي لأنفس المرض الذي كان في الوالدين بل الاستعداد للوقوع فيه وهذا لا يكون فاعلًا إلا في كيفيات معلومة موافقة له ومن هنا تظهر فائدة علم حفظ الصحة الذي يرشد إلى ذكر هذه الكيفيات والأسباب المؤدية إلى انتشار المرض الذي يخشاه الإنسان من ناموس الإرث.

ويظهر من شواهد كثيرة أن الأمراض الإرثية قد تزول مع توالي الأجيال وبناءً على ذلك قد زال داء الجذام من أوربا ولم يبق له أثر إلا في نروج وبلادنا وكذلك قد خفت وطأة الداء الزهري فإن التمدن وتقدم علم الصحة بين الناس يؤديان إلى إصلاح الجنس البشري.

تتضح لنا صحة الضوابط التي وضعها أرباب هذا العلم وهي:

أولًا - عدم الزواج بين فردين معرضين للعلة الواحدة كالسل الرئوي مثلًا لأن الأولاد يكونون حينئذٍ في خطر عظيم من الموت بهذا الداء بل يلزم أن يطلب للواحد منهما الذي فيه استعداد إرثي زوج خال من ذلك.

ثانيًا - لا يفضل الزواج بين الأهل القريبين الذي عولت عليه جميع الأديان وهي من الأمور الصوابية لأنه قد ثبت بالمشاهدة أن الزواج بين الأقارب مضر بالنسل ولو كان بين أولاد العم أو الخال ولا سيما تكررت في إذا العيال كما هو مشهور في أهل العشائر في هذه البلاد الذين انحصر زواجهم في عيال قليلة فكانت النتيجة كثرة الجنون والصرع والفالج والتشويه الخلقي بينهم.

ثالثًا - مما لا يفضل تزويج الشيخ للبنت الفتاة لأن في ذلك مخالفة للصحة وعارًا عظيمًا على من يفعله وأضرارًا كثيرة منها أن نسل العاجز يكون ضعيفًا. وأيضًا لا يفضل الزواج في أول زمن الحداثة لكل من الفريقين وأما التزوّج بالبنات قبل بلوغهن فمن القبائح التي يشجبها علم الصحة ومقتضى الأدب.

رابعًا - ينبغي مراعاة ناموس المخالفة في الزواج من حيث المزاج فلا يصلح اقتران اللمفاويين ببعضهم ابعض وكذلك العصبيين لئلا تظهر أشد الصفات المزاجية في الأولاد.

خامسًا - إذا أخرجت هذه الضوابط عن دائرة الاختبار لم يبق إلا الاعتناء بالطفل على نوع مقاوم للأضرار التي يخشى منها فتقام مرضعة

صحيحة البنية شديدة العافية ويطال زمن الإرضاع ثم إذا فطم ودبر له تدبير خاص مدة الحداثة والشباب من جهة المعيشة والمناخ والصناعة دفعًا للعلل المستعد لها من عمل الناموس الإرثي وأما العلل التي تنتقل من الوالدين إلى الأولاد على سبيل الاستعداد الإرثي وكيفية مقاومتها بالتدبير الصحي والعلاج فمن متعلقات الطبيب ولا محل لذكرها هنا وإنما أقول أنه يجب عليه دراية المستعد للمرض بالتدقيق من الوسائط الموافقة للنجاة من العلة التي تتهدد الشخص وهي في جملة التعرض للهواء النقي والنور واللباس الموافق والطعام الجيد المغذي والرياضة الكافية وتجنب الأسباب المضعفة.

ويجب على كل إنسان قراءة علم الصحة (الهيجين) وأجود كتاب في هذا الباب هو (قواعد حفظ الصحة) لجناب الدكتور النطاسي الشهير يوحنا ورتبات وقد تصفحته فوجدته فريدًا في بابه لسهولة مطالعته وحفظه معًا وهو سهل العبارة فهلموا أيها القراء لتلاوته بإمعان النظر واتباع خطته لتتقوا الأمراض بإذن الله تعالى.

دمشق سليم مدحت
شمعة

أخبار محلية

إعانة

فرش الجامع العمري الكبير بالبسط

وعدنا في عددنا الماضي أن نأتي على أسماء المتبرعين لإتمام فرش الجامع العمري الكبير بالزرابي والبسط وإليك البيان:

باره	قروش
	٣٠٠٠ حضرة ملاذ الولاية الجليلة
	٥٠٠ حضرة صاحب الفضيلة نائب أفندي
	١٠٠٠ حضرة سعادتلو دفتردار أفندي
	١٠٠٠ حضرة سعادتلو الحاج محيي الدين أفندي بيهم
	١٠٠٠ آل بيهم
	١٥٠ سعادتلو صفوت بك باشمدير التلغراف والبوستة
	٥٠٠ الحاج إبراهيم أفندي طيارة
	٣٠٠ عزتلو عبد الرحمن باشا بيضون
	٥٠٠ عزتلو أمين باشا المخيش
	٥٠٠ أرسلان أفندي دمشقية
	٦٠٠ سعد الدين أفندي ومصباح أفندي الغندور
	١٥٠٠ محمَّد أفندي إياس
	٥٠٠ حسن أفندي الحلبوني
	٢٥٠ محيي الدين أفندي القاضي
	٥٠٠ الأفندية خرسا وقتلان
	٣٠٠ هاشم أفندي طبارة
	٥٠٠ رئيس البلدية صاحب هذه الجريدة
	١٢,٦٠٠ المجموع

قالت جريدة الولاية ما نصه بالحرف:

«ذكرنا في عددنا الماضي بعض ما قررته اللجنة التي تألفت أخيرًا ابتغاء اتخاذ الوسائل الفعالة التي تعود بترقي المعارف العمومية داخل الولاية.

وقد اتصل بنا أخيرًا أن اللجنة المذكورة لم تزل مواصلة اجتماعاتها للمذاكرة بما ندبت إليه وأنها رفعت لمقام الولاية السامي مضبطة أبانت فيها ما ارتأته من التدابير لفتح دار للصنائع في الثغر تفي بالمرام تحت ظل الحضرة السنية السلطانية وأنه لما وجدت هذه اللجنة لزومًا لاستخدام مبصرة في مكتب الإناث الرشدي في بيروت عدلت عما تصورته قبلًا من استخدام معلمة للفرنساوي وارتأت أن يخصص للمبصرة ما كان خصص للمعلمة المذكورة وسننشر في أعدادنا القادمة ما تقرره هذه اللجنة بعد الآن» اهـ.

أخبار جدة

حسب العادة السنوية أُشيع في هذه الأيام - أيام موسم الحج الشريف - أنه حدثت إصابتان بالطاعون في جدة فالتأم في الحال المجلس الصحي في الإسكندرية وقرّر إنفاذ القانون الموضوع ضد الطاعون على واردات جدة.

ويقال أنه حدث يوم الثلاثاء الماضي وفاة بالوباء في جدة كما حدث يوم الأربعاء إصابتان ووفيتان.

وقد كتبت نظارة الصحية في الأستانة إلى إدارة المحجر الصحي في الثغر بأنه قد تقرر ضرب عشرة أيام على واردات جدة.

هذا وقد قرأنا اليوم في القسم الرسمي من جرائد الأستانة الأخيرة أنه على إثر شيوع الإصابتين الأوليين في جدة اجتمع المجلس الصحي بأمر الحضرة السلطانية اجتماعًا فوق العادة وقرر ما يأتي:

أولًا - نقل جميع الحجاج إلى محجر أبي سعد إلى أن يرسل إعلام آخر.

ثانيًا - السفن التي ترد جدة وفيها حجاج ينبغي أن يبقى فيها خارج جدة إلى إعلام آخر.

ثالثًا - الإسراع بإنشاء مينا في شمالي جدة أو في مكان آخر تستنسبه الإمارة المكرمة والولاية الحجازية ويقام فيها الحجاج الذين نقلوا إلى محجر أبي سعد أما الحجاج الذين نقولا إلى محجر أبي سعد أما الحجاج الذين يأتون بعد فلا ينزلون إلا في تلك المينا الجديدة دون أن يعرجوا بجدة بل يذهبون توًّا إلى مكة المكرمة - كما كان الحال العالم الماضي في رأس الأسود - أما واردات جدة فقد ضرب عليها عشرة أيام حجرًا صحيًّا كما مرّ.

لدينا رسالة من حيفاء مؤداها حدوث منازعة قوية بين بعض أبناء عبد الهادي وبعض أبناء القاسم حدثت نهار الجمعة رابع عشر شوال الجاري قتل بسببها أربعة وجرح عشرون نفسًا بينهم رجل وامرأة وولد في حالة تنذر بالخطر وقد بذل عزتلو قائمقام جنين من الاهتمام ما يستحق الشكر وسنذكر تفاصيل هذه الحادثة عند وقوفنا على تمام الحقيقة.

وقد استلفت المكاتب نظر أولي الأمر إلى هذه المسألة التي سببت إيغار الصدور والمحاشدات القومية مما يخشى أن ينشأ عنه ما لا تحمد عاقبته ولا ترضي مغبته.

يقال أن سيف الدولة محمَّد ميرزا أحد أنجال جلالة الشاه المعظم قد عزم على السفر إلى الديار المباركة الحجازية لأداء فريضة الحج.

ورد في رسالة من خانية (كريت) أن الجمعية الكريتية قد انتخبت الموسيو سافا كياناس اليوناني رئيسًا لها.

المسلمون في لندرا

بعثت إلينا الجمعية الإسلامية في عاصمة البلاد البريطانية بنسخة من جريدة «نيوكسل» الإنكليزية بتاريخ ١٤ الجاري فإذا فيها العبارة الآتي تعريبها:

لقد اجتمع المسلمون نزلاء مدينة لندرا يوم عيد الفطر في منزل الحاج محمَّد دولي المتخذ جامعًا موقتًا حيث كانت الصلاة مقامة فيه مدة شهر رمضان ولا سيما في الليل لصلاة التراويح ولتلاوة القرآن الكريم.

وبعد أن أقيمت الصلاة صباح العيد وتقدم الدعاء لأمير المؤمنين السلطان عبد الحميد خان نهض السيد حسن من أعيان الهند وأمين بك من سميرا وعمر أسطون (وهو إنكليزي تشرف بالإسلام حديثًا) والحاج حسن من مراكش والشيخ عبد الله من مصر وألقى كلٌّ منهم خطابًا أشار فيه إلى الحوادث الحاضرة وبيّ، وجوب اعتصام المسلمين ببعضهم بعضًا والتفافهم حول الخلافة الكبرى ثم انفرط عقد الجمع شاكرين همة الحاج محمَّد دولي وغيرته.

جمعية اتحاد البر للروم الارثوذكس في بيروت

لطائفة الروم الارثوذكس في بيروت خمس جمعيات وهي: الجمعية الخيرية وجمعية دفن الموتى وجمعية مساعدة المرضى وجمعية التعليم النصراني وجمعية اتحاد البر التي نأتي اليوم على ذكرها فقد بعثت إلينا هذه الجمعية بكراسة عنوانها «الشكر» أودعتها خلاصة أعمالها للسنة الثالثة من تأسيسها وهي سنة ١٨٩٨ الماضية وقد بلغ في هذا العام ٤٥ ألفًا و٣٥١ قرشًا و٢٥ بارة ونفقاتها كذلك وبقي في صندوقها مع ذمة في محل الخواجات نقولا وبطرس داغر ٧,٥٤٧ قرشًا و ٣٠ بارة.

وهذه الجمعية أعني جمعية اتحاد البر مختصة بتوزيع الدقيق على فقراء الطائفة وقد أتت «الجمعية» في خلاصتها هذه على بيان جميع ما تبرع به المشتركون شهريًّا ما بين نصف بشلك أي ستين بارة وبشلك وزهراوي مما بلغ مجموعه ٤٥ ألفًا ونيفًا كما ذكرناه آنفًا وهو برهان قاطع على صحة ما طالما قلناه من أن الكثير من القليل كثيرٌ فنشكر للقائمين بهذا العمل الخيري ونثني على همتهم ثناءً جميلًا ونرجو أن يكون لسائر الطوائف في بيروت وغيرها جمعيات خيرية كهذه برًّا بالإنسانية ومواساةً للفقراء.

وعسى أن يكون فيما أوردناه تذكرةً لقومنا على القيام بما أمرهم الله تعالى به «وتعاونوا على البر والتقوى» وفي هذا كفاية لأولي الألباب بصّرنا الله تعالى بالعواقب وهدانا سواء السبيل.

جاء في الأنباء الرسمية سنوح العواطف السلطانية بالنشان المجيدي من الرتبة الثالثة إلى حضرة صاحب الفضيلة أحمد شكري أفندي نائب مركز ولاية بيروت الجليلة فنخلص لفضيلته التهاني ولا زال مظهرًا للمكارم السلطانية.

يؤخذ من جرائد الأستانة الأخيرة أن الأحوال في الولاية اليمانية آخذة بالتحسن يومًا فيومًا مما يبشرنا بقرب انحسام المشاكل ورجوع الأمن إلى مجاريها حقق الله ذلك.

عاد ضحى السبت (أول أمس) على الباخرة الفرنسوية إلى الأستانة حضرة سعادتلو خالد بك أفندي وذلك بعد أن قام بما عهد إليه من جباية بقايا الأموال الأميرية في ولاية سورية.

وقدم من دمشق حضرة سعادتلو مصطفى باشا العابد.

وقدم أول أمس على الباخرة الخديوية حريري زادة عزتلو عبد القادر أفندي كمال مدير الأراضي السنية في شعبة العيس من أعمال ولاية حلب قاصدًا الأستانة.

وصل الثغر أصيل السبت (أول أمس) عزتلو نظيف أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية بمركز الولاية وباشر شؤون وظيفته والمرجو أن يطابق الخبر فيغتنم الثناء والأجر.

احتفل الليلة الماضية بزفاف الأديب رفعتلو منيح أفندي رمضان مقيد قلم مجلس إدارة الولاية وذلك بحضور كثير من العلماء والكبراء والأعيان والوجهاء وكانت سهرة الزفاف زاهية زاهرة بمنزل الكاتب رفعتلو عارف أفندي رمضان من مسودي قلم المكتوبي تشنفت فيها الآذان باستماع المولد النبوي الشريف وطيف خلالها بأطباق الحلوى وكؤوس المرطبات ثم تليت قصائد التهاني وانصرف المدعوون شاكرين داعين للعروسين بالرفاه والسرور والبنين.

روت المصادر الفرنسوية أن وكلاء الدول الأوربية في طنجة قد اجتمعوا في دار السفارة الإنكليزية ليقرروا طلب تعويض تام من مولاي عبد العزيز حاكم مراكش عن القلاقل التي وقعت في سنة ١٨٩٦ في ناحية مزاب لأن جواب حاكم كازابلانكه - كذا - على مطالب التجار الإنكليز وغيرهم لم يك مرضيًّا لهم.

فاجعة

نعى إلينا البرق من الجزائر سيدًا عظيمًا وعالمًا عاملًا السيد أحمد الخضر أبو طالب الحسني الجزائري قاضي مدينة تبسَّه من أعمال الجزائر. توفّاه الله تعالى يوم الاثنين الماضي عن عمر ناهز السبعين عامًا فأكبر آله وذووه خطبه لما كان عليه من سعة الفضل وكرم النفس وسخاء اليد وكان (رحمه الله) مرجعًا يرجع إليه في المهمات وملجأ يلجأ إليه في الملمات ولهذا كان المصاب به عظيمًا عميمًا طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى آله الكرام نخصّ بالذكر منهم العلّامة الأستاذ صاحب السيادة والفضيلة السيد محمَّد أبي طالب صاحب السيادة والفضيلة السيد محمَّد أبي طالب الحسني الجزائري نزيل بيروت ونجل المرحوم السيد عبد الباقي حفظهما الله وسائر الآل الكرام وألهمهم الصبر وأجزل له الأجر.

ورد من أخبار مينا طرابلس أنه في ليلة الأحد الماضي وجد الشاب يوسف المعاليقي من أهالي المينا قتيلًا وملقى بالقرب من الجبانة. وقد تبين لمأموري التحقيق أن ثلاثة رجال سمعوا من القتيل قبل خروج روحه أن القاتل له هو أحمد بن مصطفى العتال فقبض عليه في محلة البداوي ظاهر طرابلس وزج في السجن.

مباحث علمية أدبية تاريخية

طهارة العرب ونظافتهم

أيام الجاهلية

لم تزل العرب قبل الإسلام على بقايا من دين إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام مع بذل الخزاعي جده وجهده في نقضه وإبطال قواعده وابتداع ما أخلّ بعقائدهم وعوائدهم ومن هاتيك البقايا سنن اقتضتها جبلتهم ولازمتها طبيعتهم وهي طهارات الفطرة التي ابتلي بها إبراهيم عليه السلام وهي خمس في الرأس وخمس في الجسد فأما التي في الرأس فالمضمضة والاستنشاق وقصّ الشارب والفَرْق والسواك وأما التي في الجسد فالاستنجاء وتقليم الأظافر ونتف الإبط وحلق العانة والختان وكانوا يغتسلون من الجنابة ويغسلون موتاهم وكانوا يتطيبون وكان لهم مزيد عناية باستعمال الطيب فلما بزغت عليهم شمس الهداية أكدت عليهم جميع ذلك ونحن نبين في هذه المقالة تفصيل هذا الكلام المجمل تحفةً للقارئين.

أما المضمضة فهي في اللغة التحريك ومنه مضمض النعاس في عينيه إذا تحركتا بالنعاس ثم اشتهر استعماله في وضع الماء في الفم وتحريكه وإدارته ثم مجّه ولا يخفى ما في هذه الطهارة من المنافع ودفع المضار وحفظ الصحة وقد أطنب الأطباء فيما يترتب عليها من الفوائد المسلمة.

وأما الاستنشاق فهو جذب الماء بريح الأنف لتنظيف ما في داخله فيخرج بريح أنفه سواء كان بإعانة اليد أم لا وطرح الماء يسمى الاستنثار وهو استفعال من النثر بالنون والمثلثة وما يترتب على هذه الطهارة من منافع الصحة أكثر من التي قبلها.

وأما السواك فهو إمرار شيء خشن على الأسنان واللسان طولًا أما الأسنان فالأحسن فيها أن تكون عرضاء وهو بكسر السين أفصح ويطلق على الآلة وعلى الفعل وهو المراد هنا وفيه تنظيف وتطيب وكانوا يستحبون السواك في كل وقت ولا سيما عند القيام من النوم لأن النوم مقتضٍ لتغير الفم لما يتصاعد إليه من أبخرة المعدة والسواك آلة تنظيفه وأصلح ما اتخذ السواك من شجر الأراك ونحوه.

وينبغي القصد في استعماله فمن بالغ فيه فربما أذهب طلاوة أسنانه وصقالتها وهيئتها لقبول الأبخرة المتصاعدة من المعدة والأوساخ ومتى استعمل باعتدال جلا الأسنان وقوى العمود وأطلق اللسان ومنع الحفر وهو صفرة تعلو الأسنان وطيب النكهة وهي النفس ورائحة الفم ونقي الدماغ وشهي الطعام وأجود ما استعمل مبلولًا بماء الورد ومن أنفعه أصول الجوز.

وفي أسواك عدة منافع ذكرها بعض أهل العلم منها أنه يطيب الفم ويشد اللثة وهي لحم الأسنان ويجلو البصر ويصح المعدة ويصفي الصوت ويعين على هضم الطعام ويسهل مجاري الكلام وينشط للسعي والاشتغال ويطرد النوم ويصفي الحواس ويحد الذهن وغير ذلك والشريعة الغراء حثّت على استعماله كلّ وقت وأكدته عند الصلوات والوضوء والانتباه من النوم وتغير رائحة الفم وورد فيه أنه مطهرة للفم مرضاة للرب.

وأما قص الشارب فهو قطع شيء منها بآلة مخصوصة والشارب هو الشعر النابت على الشفة العليا وجانباه وهما السبالان ليسا منه والمراد بقص الشارب أنهم كانوا يقصون منها الزائد حتى يبدو حرف الشفتين وقال القرطبي وقصّ الشارب أن يأخذ ما طال على الشفة بحيث لا يؤذي الآكل ولا يجتمع فيه الوسخ والبعض كان يقص شاربه حتى يظهر حرف الشفة العلياء وما قاربه من أعلاه ويأخذ ما يزيد مما فوق ذلك وينزع ما قارب الشفة من جانبي الفم ولا يزيد على ذلك وهذا أعدل ما وقفت عليه.

وقد أبدى ابن العربي عليه الرحمة لتخفيف شعر الشارب معنى لطيف فقال إن الماء النازل من الأنف يتلبد به الشعر لما فيه من اللزوجة ويعسر تنقيته عند غسله وهو بإزاء حاسة شريفة وهي الشم فشرع تخفيفه ليتم الجمال والمنفعة به ولذا شرع تنظيف داخل الأنف وأخذ شعره إذا طال.

وكانوا مع قصهم الشارب من شأنهم إعفاء اللحى وتوفيرها أي تركها وافرة حسب العادة بحيث لا تمتص عقله فلو عظمت أخذ من طولها وعرضها وعن بعض أهل العلم أن الرجل لو ترك لحيته لا يتعرض لها حتى أفحش طولها وعرضها لعرض نفسه لمن يسخر به ومن شواهد ترك حلق اللحى عندهم ما حكي في عوائدهم أنهم إذا حدّث شخص منهم آخر مسّ لحيته في أثناء مخاطبته وذلك شكل من أشكال العرب وعادة من عاداتهم يفعل الرجل ذلك بصاحبه إذا حدّثه ويجري ذلك مجرى الملاطفة من بعضهم لبعض في معتقداتهم ومما حكي من عوائدهم أن مسح اللحية علامة للصلح عندهم وعلى ذلك قول شاعرهم:

عقّوا بسهم ثم قالوا سالموا

يا ليتني في القوم إذا مسحوا اللحى

وأما الفرق بفتح الفاء وسكون الراء بعدها قاف أي فرق شعر الرأس وهو قسمته في المفرق وهو وسط الرأس يقال فرق شعره فرْقًا بالسكون وأصله من الفرق بين الشيئين والمفرق مكان انقسام الشعر من الجبين إلى دارة وسط الرأس وهو بفتح الميم وبكسرها وكذلك الراء تكسر وتفتح.

وإنما كان فرق الرأس من النظافة وخصال الطهارة لأنه إنما يكون بعد الامتشاط والترجيل والامتشاط من المشط بفتح الميم وهو تسريح الشعر بالمشط وبدون الامتشاط يعسر الفرق ولولاه لبقي شعر الرأي متلبدًا أو ثائرًا فلا يصان من الأوساخ والهوام مع ما في الفرق من الزينة وتحسين الصورة وهذه الخصلة إلى اليوم في العرب لم يتركها الغالب من عربان البوادي ولهم مزيد اهتمام واعتناء بترجيل شعورهم وتنظيفها وفَرْقها ومنهم من يتخذ الذوائب جمع ذؤابة والأصل ذائب فأبدلت الهمزة واوًا والذؤابة ما يتدلى من شعر الرأس ومنهم من يتخذ الجمة بضم الجيم وتشديد الميم أي شعر الرأس إذا نزل إلى قرب المنكبين قال الجوهري في حرف الواو الوفرة الشعر إلى شحمة الأذن ثم الجمة ثم اللمة إذا ألمت بالمنكبين وقد خالف هذا في حرف الجيم فقال إذا بلغت المنكبين فهي جمة واللمة إذا جاوزت شحم الأذنين.

وأما نساء العرب فلهن عوائد مختلفة في ترتيب شعورهن فمنهنّ من يتخذن الذوائب ومنهن من يعقصن شعورهن ومنهن من ينظمن شعورهن على أسلوب آخر كما وصف امرؤ القيس شعر محبوبته بقوله:

وفرع يزين المتن أسود فاحم

أثيث كقنو النخلة المتعثكل

غدائره مستشذرات إلى العلى

تضل العقاص في مثنى ومرسل

وأما الاستنجاء فهو إزالة أثر ما يخرج من السبيلين بماء أو حجر أو بهما ولا يخفاك أن من لم يعتنِ بهذا القسم من الطهارة والنظافة انتنت ريحه واستقذر وكثير ممن لم يتعاط الاستنجاء ولم يستعمله تراه كأنه وإن تزين بكل زينة روثٌ مفضّض أو كنيف مبيّض وذلك مما يستوجب النفرة وتفريق المجتمعات وأضرارًا بالصحة العمومية ومن العجب أن كثيرًا ممن يدعي التمدن ووصوله إلى ذروة الإنسانية ليس له حظ من هذا القسم من النظافة.

وأما تقليم الأظافر فهو قطعها مأخوذ من القلم أي القطع والأظفار جمع ظفر بضم الظاء والفاء وبسكونها وحكى أبو زيد كسر أوله وأنكره ابن سيدة والمراد إزالة ما يزيد على ما يلابس رأس الإصبع من الظفر لأن الوسخ يجتمع فيه فيستقذر وقد يعلق بالظفر إذا طال النجو لن استنجى بالماء ولم يمعن غسله وقد يحك البعض رفغه بظفره فيجتمع فيه ما تضر رائحته والرفغ بضم الراء وبفتحها وسكون الفاء بعدها غين معجمة يجمع على أرفاغ وهي مغابن الجسد كالإبط ومابين الانثيين والفخذين وكل موضع يجتمع فيه الوسخ والمغابن كلها مما يندب تنظيفها وتعاهدها في كل وقت ويستحب الاستقصاء في إزالة الأظفار إلى حد لا يدخل منه ضرر على الإصبع واستحب بعض أهل العلم للمسافر أن يبقي شيئًا لحاجته إلى الاستعانة لذلك غالبًا وليس للتقليم مدة معلومة وهو مما يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص والضابط الحاجة في هذا وفي جميع الخصال المذكورة.

وأما نتف الإبط فالمقصود منه إزالة الشعر فمن لم يمكنه النتف إزاله بالحلق والنتف أولى وهو في الابتداء موجع ولكن يسهل على من اعتاده والحلق كافٍ لأن المقصود النظافة وإنما كان النتف أولى لأن الحكمة في نتفه أنه محل للرائحة الكريهة وإنما ينشأ ذلك من الوسخ الذي يجتمع بالعرق فيه فيتلبد ويهيج فرجح النتف الذي يضعفه فتخفف الرائحة به بخلاف الحلق فإنه يقوي الشعر ويهيجه فتكثر الرائحة لذلك ويقوم مقام النتف في ذلك أيضًا التنوّر لكنه يرق الجلد فقد يتأذى صاحبه به ولا سيما إن كان جلده رقيقًا والإبط بكسر الهمزة والموحدة وسكونها وهو المشهور وصوّبه الجواليقي وهو يذكر ويؤنث وتأبط الشيء وضعه تحت إبطه.

وأما حلق العانة فهو الاستحداد بالحاء المهملة استفعال من الحديد والمراد به استعمال الموس في حلق الشعر من مكان مخصوص من الجسد وهو ما تحت الإزار ولا يخفى ما في إزالة هذا الشعر من النظافة لأنه يكثف ويتلبد فيه الوسخ بخلاف شعر الإبط وكذلك الشعر الذي يلاحظ أن يعلق به شيء من الغائط فلا يزيله المستنجي إلا بالماء ولا يتمكن من إزالته بالاستجمار ويقوم التنوّر مقام الحلق وكذلك النتف والقص.

وأما الختان فهو بكسر المعجمة وتخفيف المثناة مصدر ختن أي قطع والختن بفتح ثم سكون قطع بعض مخصوص من عضو مخصوص قال الماوردي ختان الذكر قطع الجلدة التي تغطي الحشفة والمستحب أن تستوعب من أصلها عند أول الحشفة وأقل ما يجزى أن لا يبقى منها ما يتغشى به شيء من الحشفة ومنهم من قال المستحق في الرجال قطع القلفة وهي الجلدة التي تغطي الحشفة حتى لا يبقى من الجلدة شيء متدلٍّ ومنهم من قال حتى تنكشف جميع الحشفة ومنهم من قال يتأدى الواجب بقطع شيء مما فوق الحشفة وإن قل بشرط أن يستوعب القطع تدوير رأسها ويسمى ختان الرجل إعذارًا بذال معجمة وختان المرأة خفضًا بخاء وضاد معجمتين وقال أبو شامة كلام أهل اللغة يقتضي تسمية الكل إعذارًا والخفض يختص بالأنثى قال أبو عبيدة عذرت الجارية والغلام واعذرتهما ختنتهما واختنتهما وزنًا ومعنى قال الجوهري والأكثر خفضت الجارية قال وتزعم العرب أن الغلام إذا ولد في القمر فسخت قلفته أي اتسعت فصار كالمختون قال أبو شامة وغالب من يولد كذلك لا يكون ختانه تامًّا بل يظهر طرف الحشفة فإن كان كذلك وجب تكميله.

ولا يخفى أن في الختان عدة مصالح كمزيد الطهارة والنظافة فإن القلفة من المستقذرات عند العرب وقد كثر ذم الأقلف في أشعارهم وكان للختان عندهم قدر وله وليمة خاصة به وأقرّ الإسلام ذلك وأوجبه.

وكانوا يغسلون البراجم وهو بالموحدة والجيم جمع برجمة بضمتين وهي عقد الأصابع التي في ظهر الكف وهي المواضع التي تتسخ ويجتمع فيها الوسخ ولا سيما ممن لا يكون طري البدن والحق بها إزالة ما يجتمع من الوسخ في معاطف الأذن وقعر الصماخ فإن في بقائه إضرار بالسمع والرواجب جمع راجبة بجيم وموحدة قال أبو عبيد البراجم والرواجب مفاصل الأصابع كلها وقال ابن سيدة البرجمة المفصل الباطن عند بعضهم والرواجب بواطن مفاصل أصول الأصابع وقيل قصب الأصابع وقيل أي ظهور السلاميات وقيل ما بين البراجم من السلاميات وقال ابن الأعرابي الراجبة البقعة الملساء التي بين البراجم والبراجم المسبحات من مفاصل الأصابع وفي كل إصبع ثلاث برجمات إلّا الإبهام فلها برجمتان وقال الجوهري الرواجب مفاصل الأصابع التي تلي الأنامل ثم البراجم ثم الأشاجع اللاتي على الكف وقال أيضًا الرواجب رؤوس السلاميات من ظهر الكف إذا قبض القابض كفه نشرت وارتفعت والأشاجع أصول

الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف وأحدها أشجع وبعضهم يقول هي عروق ظاهر الكف.

وكانوا يغتسلون من الجنابة ولا يخفى ما في ذلك من النظافة والطهارة وحفظ الصحة وتنشيط الأعضاء وكانوا يغسلون موتاهم قال الأفوه الأزدي:

ألا عللاني واعلما أنني غرر
فما قلت ينجيني الشقاق ولا الحذر
وما قلت يجديني ثوابي إذا بدت
مفاصيل أوصالي وقد شخص البصر
وجاؤوا بماء بارد يغسلونني
فيا لك من غسل سيتعبه غبر

وكانوا يطهرون أفنيتهم من الأوساخ ويجمعونها في موضع ويسمى سباطة وكناسة وقمامة هذا مع ما هم عليه من الجاهلية واليوم في بغداد ثلاث دوائر بلدية وفي كل دائرة رئيس وعدة مأمورين وأعضاء يصرف عليهم كل شهر مبالغ كلية هذا ما عدا ما يدخلهم من الخارج والطرق كل وقت لا يمكن سلوكها من الأوساخ والنجاسات ولعمري إنها لم تكن قبل أن تشكل هذه الدوائر بهذه الحالة الردية وأيام المطر لا يمكن النجاة من الأوحال وسلوك الطرق إلّا من ركب سنام التوفيق. نسأله سبحانه أن يحول أحوالنا إلى أحسن حال.

بغداد **محمود شكري الألوسي**

منثورات سياسية

فرنسا

أفادت أخبار باريز أنه في الثالث والعشرين من شباط الماضي احتفل بدفن جثة الموسيو فليكس فور رئيس جمهورية فرنسا - أي بعد موته بتسعة أيام - دون أن يقع ما يخل بالنظام غير أنه وقعت حوادث شخصية عديدة بسبب الحشد والزحام وكان الموسيو لوبه الرئيس الجديد يحيي الناس باحترام ولما عاد إلى قصر مكمسبور (منزل رئيس مجلس الشيوخ) تلقاه القوم بأصوات الهتاف ولا سيما في الأحياء الحافلة بالسكان وصرخ الناس مرارًا: ليحيى الجيش.

وفي مساء ذلك اليوم حدثت بعض مظاهرات عدائية في الساحة التي أمام إدارة جريدة ليبر بارول (أي الكلام الحرّ) عقبها حدوث مشاجرات ومنازعات فألقي القبض على كثيرين في جملتهم النواب ميلفوي وديروليد ومارسل هابلير وقد كان الثاني وقف في وجه الجنرال روجه وأخذ عليه الطريق في عودته من جنازة الموسيو فور وأنذره بغوغاء وصوت عال أن يزحف إلى قصر الأليزه مكان الرئيس.

وقد أذن مجلس النواب بإلقاء القبض على النائبين ديروليد وهابلير وبمحاكمتهما لكونهما حرّضا الجنود على التمرد والعصيان وكلاهما يعترفان بأن قصدهما قلب الجمهورية البرلمانية ولهذا أوعزا إلى كتيبة من الجنود كانت عائدة إلى ثكناتها بأن تزحف إلى قصر الإليزيه لتقيم فيها جمهورية شعبية أما النائب ملفوي فقد أطلق سراحه.

وتقول المصادر الإنكليزية أن محاكمة النائب ديروليد تسمح للحكومة الفرنسوية بإبقائه تحت الحجر لأنهم يعتبرونه محركًا كثير الجلبة أكثر مما هو مؤامر ذو خطر.

وقد فتّش البوليس في باريز امتثالًا لأوامر صادرة إليه من الموسيو ديبوي رئيس الوزارة منازل أشهر أعضاء حزب الملكيين وقبض على مراسلات عديدة كما أمسك رسائل من الدوق دورليان إلى أنصاره في منزل كاتم أسراره. غير أن الأورليانيين واليونابارتيين ينكرون اشتراكهم مع الموسيو ديروليد النائب المقبوض عليه.

وعدا ذلك فقد حدث تفتيش أيضًا للبحث عما إذا كانت الجمعية المضادة لليهود ذات علائق مع اللجان الملكية والإمبراطورية.

جزائر فيلبين

لا تزال الحالة في هذه الجزائر خطيرة جدًّا وقد أفادت أنباء مانيلا أنه قد حدث فيها ثلاث حرائق ناشئة عن سوء القصد والنية كما حدث ليلًا مشاجرات في شوارع البلدة وكانت الإصابات الشخصية قليلة أما الأتلاف المادية فهائلة وقد طُرد الأهالي كلهم من الإقليم.

ومما يذكر أن اثنين من الإنكليز كانا ينظران من نافذة إلى الحرائق التي حدثت في البلدة فأصيبا ببنادق الجنود الأميركانيين الذين كانوا يطلقون بنادقهم على غير غاية فمات أحد المصابين.

وفي رسالة أخرى من مانيلا أن المعارك في ضواحيها ما برحت متواصلة منذ يوم الثلاثاء الماضي وقد هزم الأميركان ألف رجل من الثائرين كانوا متحصنين داخل الصفوف الأميركانية وأفقدوهم ٥٠٠ رجل بين قتيل وجريح وأسروا منهم مائتين أما الأميركان فقد فقدوا خمسة ضباط و٤٣ رجلًا.

وتفيد أنباء واشنطون أن الأميرال ديواي القائد العام للجيوش الأميركانية في مانيلا قد طلب من حكومته إرسال بارجة حربية في الحال إلى مياه مانيلا وهو يقول أن الباعث على إرسالها أسباب سياسية ويظنون أنه يخشى مداخلة أجنبية.

وفي الأخبار الأخيرة أن الحالة ما برحت في اشتداد وأن الأميرال ديواي يأذن في مساء كل يوم لأحد الطرادات الإنكليزية بإنزال عددٍ من بحارته لحماية قنصلية إنكلترا والبنوك من الثوار الذين يعملون على إحراق البلدة.

وقد رفعت مدفعية أميركية علم الولايات المتحدة على مدينة سيبو واحتلتها أما الثائرون فقد فقد ارتدوا إلى الجبال بمدافعهم.

وتقول «روتر» أنها علمت من هنغ كنغ أن حكومة فيلبين قد أصدرت منشورًا صرخت فيه للعالم المتمدن كله بعزمها على المقاتلة حتى الموت ضد الأميركان وقوّتهم الوحشية.

وقد وصل طراد ألماني إلى مياه مانيلا والظاهر أن هذا الطراد هو الذي حدا بالأميرال ديواي على طلب بارجة من حكومته الأميركية وأن الدخيل الأجنبي هو ألمانيا لا غيرها والله أعلم.

ألمانيا والصين

ورد من أخبار «تيان تسين» من أعمال الصين أن كثيرين من الألمانيين قد شتموا وهوجموا في وسط البلدة حتى أنهم اضطروا للهرب بين أحياء وأزقة مختلفة.

وقد كبر هذا الحادث على الحكومة الألمانية حتى أن وزير خارجيتها الموسيو بيلوف ألقى أخيرًا خطابًا في مجلس النواب ببرلين قال فيه إذا لم يعاقب الفاعلون عقابًا شديدًا أو إذا تجدد أمثال هذه الحوادث فإن الصين تجني من ذلك نتائج ذات خطارة عظيمة ثم ألمع إلى الوفاق الألماني الإنكليزي فقال إن هذا الوفاق يتعلق بالطوارئ التي قد تحدث في المستقبل لا بالأحوال الحاضرة.

وفي الأخبار الأخيرة أنه ستذهب على الغالب البوارج الألمانية الراسية في منيلا عاصمة جزائر فيلبين إلى مياه الصين بالنظر إلى الاعتداء المنوه بذكره.

ولعلّ لدهاة الإنكليز أصابع في هذه الحركة حتى تشغل ألمانيا عن جزائر فيلبين وترسل بوارجها إلى الصين فيخلو لها الجو فتبيض وتصفر كما تشاء.

روسيا والصين

حدث في (تاليانوان) من أعمال الصين أن وفدًا من الفلاحين أتى يطلب إنقاص الضريبة العقارية في البلدة فأطلق عساكر القوزاق الروسية بنادق على الجميع فمات كثيرون.

وتقول المصادر الإنكليزية أن إمبراطورة الصين حانقة جدًّا بسبب ذبح الصينيين - كذا - في تاليانوان وأنها أصدرت تعليمات إلى ديوان الوزارة الخارجية مؤداها إقامة الحجة على روسية بحزم وعزم.

إيطاليا الصين

كتب من رومية أن إيطاليا قد عقدت النية على تأليف أسطول لترسله إلى مياه الصين وتزيد فيها عدد قناصلها ثمة.

إنكلترا والسودان

تقول الصادر الإنكليزية أن المستر مورلي قد عرض في اللجنة المنتخبة لفحص الميزانية الإضافية لوزارة الحربية الإنكليزية إنقاص القوات العسكرية وتخفيضها واحتج ضد السياسة التي اتبعتها إنكلترا في السودان فأجابه أحد أعضاء اللجنة بقوله أن المراقبة الدائمة على وادي النيل أمر جوهري لرفاه مصر وتقدمها وأن لا ندحة عن أن تكون هذه المراقبة في يد إنكلترا ثم قال:

أما حملة السودان فقد كانت أقل المساعي التي بذلت في هذا القرن لتوسيع نطاق المملكة الإنكليزية - كذا - نفقةً وكلفةً فرفض اقتراح المستر مورلي بأصوات قدرها ١٦٧ ضد ٥٨ صوتًا.

إنكلترا والصين

جاء في رسالة أخيرة من بكين أن حكومة الصين عينت شن غيي المشهور بمقاومته للأجانب مراقبًا للسكك الحديدية الشمالية خلفًا للمدير السابق الذي كان موضعًا لثقة إنكلترا التامة وبذلك أصبحت الأحوال الإنكليزية في خطر وقد احتج المعتمد الإنكليزي على ذلك فلم تحفل الحكومة الصينية باحتجاجه.

ونشرت جريدة التيمس مقالة يؤخذ منها أنه لا يجوز لحكومة الصين أن تتظاهر بجهل احتجاجات السير كلود مكدونالد معتمدها السياسي وأنه يحق للرأي العام الإنكليزي أن يطلب منع إنكلترا عن إحداث تغييرات استبدادية في إدارة الصين من شأنها أن تمسّ بأعمال اشتبكت فيها رؤوس أموال إنكليزية وكان ذلك استنادًا إلى إشارة الحكومة الإنكليزية نفسها.

أخبار متفرقة

حصرة البابا

في رسالة برقية من رومية أن حصرة البابا قد لزم الفراش إذ أصيب بالحمى وبألم في خاصرته وقد أُغمي عليه إغماءً طويلًا فأوصاه الأطباء بلزوم الفراش وبالراحة التامة.

الرحالة أندرية

ذكرنا في عددٍ ماضٍ نقلًا عن المصادر الإنكليزية أن رمم الرحالة أندرية ورفقائه قد وجدت غير أن بعض المباحث الروسية تكذب ذلك بتاتًا.

وصية تذكر

روت (هافاس) عن أنباء أثينا أن المتمول سينكروس اليوناني قد مات وأوصى بجميع ماله لمحلات خيرية.

الحبشة

أفادت أنباء باريز أن النجاشي منليك قد أسر الرأس منغاشا أحد أمراء الحبشة الذي أسلفنا غير مرة قيامه على النجاشي وذهاب هذا لمقاتلته وإخضاعه.

اكتشافات واختراعات

المداواة بالتراب

معلومٌ أن الخوري كنيب قد اعتمد الماء البارد علاجًا للأمراض التي تطرأ على الجسم وألّف في ذلك كتابًا ترجم إلى لغات شتى مما لم يبرح بعد من أذهان القراء.

وقد قام اليوم طبيب اسمه (فالك) يقول أن التراب خير علاج للأمراض مستندًا في ذلك إلى أن الله تعالى قد خلق الإنسان من صلصال (تراب) وبالتراب يداوى وتفنن في جبل التراب والمداواة به وأنشأ محلًّا لمعالجة المرضى بدوائه هذا مجانًا ونجح في كثيرٍ من الأمراض.

فوائد صناعية زراعية

صناعة

عطر الكراوية

يستخرج عطر الكراوية بالاستقطار من البزر واسمه النباتي «كروم كروي» واسم عطره بالألمانية كومل إيل وبالإفرنسية أسنسد كرفي.

وهو كثير الوجود في القوقاس وسيبريا وغربي جبال الحملايا وفي شمالي أوربا خصوصًا في بلاد النروج وروسيا وألمانيا وهولندا ومراكش والبلاد المتحدة من أميركا. وفدان الأرض منه يغل من ٣٢٠ إلى ٤٠٠ أقة وهو ليس بقليل. وتربة بلادنا توافقه جدًّا وأحسن أنواعه الآن هو ما يجلب من بلاد هولندا وأما البزر الذي يؤتى به من أسوج وروسيا وألمانيا فغير جيد لاستخراج العطر منه لقلة كمية المادة العطرية وغيرها فيه.

وهذا العطر كثير الاستعمال جدًّا وطريقته هو أني رطب البزر بالماء ويترك بضع ساعات ثم يستقطر بواسطة البخار ومقطوعية محل شمل وشركاه بمدينة لبسك نحو أربعين ألف أقة بالسنة فكيف بمقطوعية المعامل العطرية الأوربية كلها.

ويستعملون البزر المستخرج منه العطر علفًا للأنعام وكمية الزيت تختلف ما بين ٢ إلى ٧ بالمائة يستعمل لتطييب الصابون وغيره وإذا خلط عطره مع البرغموت حصل منه طيب ذكي الرائحة بخس الثمن كما ستراه عند تكلمنا على التراكيب ومسحوق بزر الكراوية الذي ما استخرج منه العطر يوافق جدًّا لما يدعونه «بودرا» وهو مسحوق للوجه وغيره مخلوطًا مع مسحوق الأرز المعطر. **عبد الوهّاب**

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية أنه بظل شفقة وإحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بلغ عدد الفقراء الذين عولجوا مجانًا بمعرفة أطباء بلدية بيروت أثناء شهر كانون ثاني سنة ٣١٤ ثلاثمائة وتسعة وستين شخصًا منهم ثلاثمائة واثنا عشر عوفوا تمامًا وسبعة وخمسون لم يزالوا تحت المعالجة ولاستجلاب تزايد الدعوات الخيرية للذات الشاهانية بودر لإعلان ذلك في ١٧ شباط سنة ٣١٤.

إعلان

نعلن للعموم أننا مستعدون لعمل الأيدي والأرجل الصناعية المكملة من جميع حركاتها الطبية الموافقة للإنسان وكذلك عمل الزنانير من الجلد المرن (الكاوتشوك) حفظًا للبطن من الانتفاخ. وحفاضات (بانداج) إلى غير ذلك من أوائل الجبار والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الأطباء كعزتلو خيري بك رئيس أطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاش نثبت مهارتنا بهذا الشان. كما أننا مستعدون لتصليح الدراجات (بيسكل) من جميع أجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الإجزائية الفرنساوية ير ما يسره من إتقان العمل ومهاودة الثمن. **عبد الرّحيم**

دندن

إعلان

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة يوسف إبراهيم صادر

إعلان

طباخ جديد

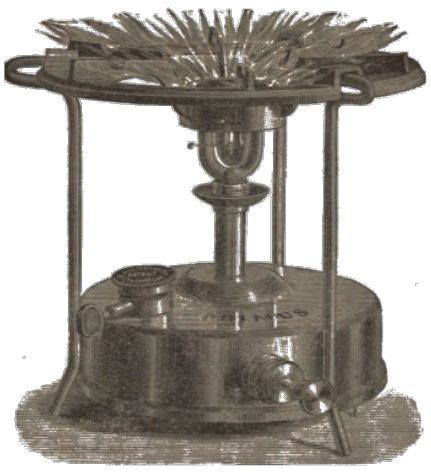

نعلن لحضرات الجمهور أنه ورد إلى محل طبارة وبلوز الكائن أول سوق البازركان قرب زاوية القصار.

طبايخ من النحاس الأصفر

على طرز جديد ظريف الشكل خفيف الحمل يُشعل بزيت الغاز بلا فتيل ويطبخ المأكولات بأنواعها ويستعمل للشاي أيضًا وإن شئت أن تستعمله للغسيل فيصلح وهو موفر من كل جهة وحذار حذار من التقليد.

ويوجد في محلنا أيضًا معمل لصناديق السفر الجميلة وغير ذلك ومن يشرفنا يرَ ما يسره من جودة البضاعة ومهاودة الأسعار.

إعلان

الأودول

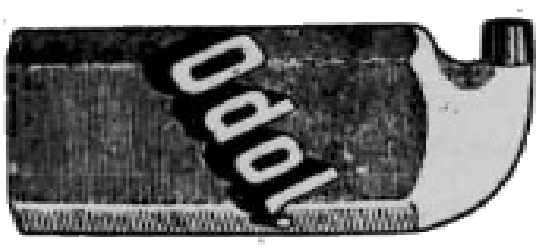

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)